غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرنا عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : الوَالِجَةُ : الدُّبَيْلَةُ يُقَالُ : هَوَ مَوْلُوجٌ قَالَ الأَحْمَرُ بنُ شُجَاعٍ : ... كَأَنَّ هَادِيَةٌ مِمَّا تَفَتَّجِهُ ... إِذَا تَكَلَّمَ في الإَدْلاَجِ مَوْلُوجُ ... .

قال ابو زيد : أَلَجَّ القَوْمُ إِلْجَاجاً إِذا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ والاسْهُم اللَّجَةُ وَسَمِعْتُ أبا نَصْرٍ قَالَ : اللَّجَّةُ : اخْتِلاَطُ الصَّوْتِ .

وَأَنْشَدَنَا : ... تَدَافُعَ الشِّيبِ وَلَمْ تَقَتَّل ... في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاَناً عَنْ فُلِ ... .

تَدَافُعَ الشِيْبِ وَلَمْ تَقَتَّلِ وَصَفَ إِبِلاً عِطَاشاً وَرَدَتْ حَوْضاً يُشَبِّهُ إِزْدِحَامَهَا عَلَى المَاءِ بِتَدَافُعِ شُيُوخٍ وَهُمُ الشِّيبُ وَلَمْ تَقَتَّلِ مِنَ القَتَالِ . والأصْلُ تَقْتَتِلُ يَقُولُ : وَلَمْ يَبْلُغُوا القِتَالَ إِنَّمَا كَانَ تَدَافُعٌ . يَقُولُ : فَهّدِه ِالإِبِلُ اسْتَقَلَّتْ بِشُرْبِ المَاءِ مِنْ عَطَشِها فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ هذِه ِالإِبِلِ كَأَصْوَاتِ شُيُوخٍ تَقُولُ : أَمْسِكْ فُلاَنَا عَنْ فُلِ وَجَعَلَهُمُ شُيُوخاً لأِنَّ الشَّبَابَ فِيهِمْ تَسَرُّعٌ . واللَّجَّةُ : اخْتِلاَطُ الصَّوْتِ